في كلمة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمسنين
وزير العمل: قضايا كبار السن مسئولية المجتمع من كل الأعمار
لدينا الثقة والعزم على النجاح في مواجهة التحديات القادمة

قال وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة انه بختام السنة الدولية لجيل الآباء والأجداد نختتم ايضا الفية حققنا فيها انجازات كبرى شارك فيها كل ابناء المجتمع من كل الاعمار واننا اليوم نقف على أعتاب الفية جديدة بمشاركة كل الاعمار والفئات ولدينا الثقة والعزم على النجاح في مواجهة التحديات القادمة في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، والعقل الراجح والساعد القوي صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، والدعم والمؤازرة من صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين، القائد العام لقوة دفاع البحرين.

جاء ذلك في كلمة الوزير بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمسنين بالبحرين.

قال وزير العمل: قبل عام من اليوم وبالتحديد في الأول من اكتوبر عام ١٩٩٨، بدأنا فعاليات السنة الدولية لكبار السن، هذه السنة التي اختارتها الجمعية العامة للأمم المتحدة لتكون سنة دولية يتجسد فيها كل الاهتمام الدولي الرسمي والشعبي بإبراز قضايا المسنين في كل مكان، وحفز كل الهمم والطاقات لزيادة الوعي بقضية الشيخوخة وخاصة قضايا كبار السن ومشكلاتهم عامة.

ونحن إذ نختتم هذا اليوم عاما كان مليئا بالانشطة والفعاليات، لابد ان نذكر بكل الوفاء والعرفان وبكل مشاعر الصدق والاخلاص فقيدنا الكبير وفقيد مسيرة نهضتنا الزاهرة المغفور له بإذن الله تعالى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه، القائد الفذ الذي ترجم شعار العام الدولي للمسنين «نحو مجتمع لكل الاعمار» ترجمة حقيقية، ورسخ لدينا مفهوم الأسرة الكبيرة التي تضم بدفئها ورعايتها كل أبناء البحرين في وحدة واحدة متكافلة ومترابطة، مدركين تمام الادراك ان التلاحم والتوحد في الهدف والمصير هما سبيلنا لتحقيق غاياتنا المنشودة.

وبختام السنة الدولية لجيل الآباء والأجداد نختم أيضا ألفية حققنا فيها انجازات كبرى شارك فيها كل أبناء المجتمع من كل الاعمار وعلى رأسهم آباؤنا وأجدادنا، واليوم نقف على أعتاب ألفية جديدة بمشاركة كل الأعمار والفئات، ولدينا الثقة والعزم على النجاح في مواجهة التحديات القادمة في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، والعقل الراجح والساعد القوي صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، والدعم والمؤازرة من صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين، القائد العام لقوة دفاع البحرين.

وفي هذه المناسبة يسرني أن أدعو كل افراد ومؤسسات هذا البلد الحبيب ليكون تفكيرنا جميعا هو تفكير الجماعة، ويكون الواحد للكل ومن أجل الكل حتى نكون قد جسدنا بالحقيقة والفعل شعار «نحو مجتمع لكل الاعمار»، ذلك ان الاهتمام بقضايا كبار السن بالذات ليس مسئولية تقع على مختصين او على دور رعاية اجتماعية أو وزارة معينة، انما هي مسئولية مجتمع واحساس عام بحق المسنين بالتقدير والتوقير، وان الدعوة الى الاهتمام بهم لا يعني أبدا منحهم دون غيرهم من فئات المجتمع ميزة أكبر، انما هي دعوة لإدماجهم حتى لا يشعروا بالعزلة أو نسيانهم ونسيان ظروفهم الاجتماعية، فتدارك المستجدات التي يمكن ان تحدث للمجتمع من تغيير في نمط المعيشة يؤدي الى تعرض بعض كبار السن للحاجة إلى مساندة خارج نطاق الأسرة الصغيرة، والاستعداد لما يرتبط بذلك من مشكلات، يساهم في تخفيفها وايجاد الحلول الناجعة لها.

الأخوة والأخوات

ان هذا الاحتفال لا يعني اننا قد انتهينا أو توقفنا في اهتمامنا بقضايا كبار السن عند هذا الحد، بل هي مسيرة متواصلة مادامت مسيرة الحياة والتنمية، وهي مسيرة شاملة ليست لهذه القضية المجتمعية فقط، انما لكل قضايا المجتمع التي تهم كل فئاته المحتاجة دون التزام بمناسبات خاصة ومحددة، مع اغتنام مثل هذه المناسبات لزيادة الاهتمام والوعي بهذه القضايا والتحديات واشراك كافة أفراد المجتمع في مواجهتها بما يتلاءم مع عصرنا وتقاليد مجتمعنا وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

الأخوة والأخوات.

يسعدني اليوم ان اذكر معكم بتقدير بالغ وشكر جزيل جنودا مجهولين عملوا وأخلصوا وقدموا جل جهدهم ووقتهم لخدمة آبائنا وأجدادنا كبار السن دون مقابل، ودون طمع في مال أو شهرة، انما عملهم لوجه الله تعالى وايمان بمبادىء وقيم ترسخت في افئدتهم وعقولهم فحق لهم العرفان والشكر والتقدير.

فإلى كل فرد أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة بذلت جهدا في التخفيف عن آلام مسن أو ساندت اسرة في تحمل كبيرها، أو تبرعت بسخاء لمشروع يهتم بهؤلاء الكبار لهم جميعا كل المحبة والتقدير، داعين ابناء وبنات الجيل الجديد ان يتبعوا نهج هؤلاء القدوة في هذا العمل التطوعي والخيري الذي تتفاخر به الأمم وتقيس به مدى حضارتها، فليكن شباب المستقبل هم من يحمل هذا الهم ويجسد روح الانسان البحريني الأصيل، متمسكين بروح التقدم والتطور والتجديد وروح المحبة والانتماء لهذا الوطن، معتمدين على الطاقة الكامنة في نفوسهم وعقولهم فعليهم تقع مسئولية بناء هذا الوطن الذي قدم لهم الكثير وعليهم رد الجميل.

الأخوة والأخوات.

في الختام أود ان احيي لجنة الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن وكل العاملين باللجان المختلفة الذين كان عليهم عبء هذا العمل الذي نعتز به، متمنيا ان يستمر العطاء ويتواصل لخدمة بحريننا الغالية وابنائها البررة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

○ وزير العمل والشئون الاجتماعية